عندما تتحول الجريمة إلى ملحمة على خشبة المقاومة

ملائكة ميناب.. حين تنطلق الطفولة المغتالة من قلب الرماد

مشهد من مسرحية «ملائكة ميناب»

الوفاق/ في صبيحة ٢٨ فبراير، لم تكن صواريخ توماهوك الأميركية تستهدف مجرد مبنى مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، بل اغتالت حلماً جماعياً يضم ١٦٨ طفلاً ومعلماً. هزّت الجريمة العالم، وأثبتت التحقيقات الدولية أن الضربة كانت متعمدة، استهدفت براءة الأطفال وهم في مقاعد الدراسة .

لكن من داخل الألم، ولدت مسارح المقاومة لتحوّل الدم إلى كلمات، وأيقونات ثقافية تعبر الحدود.

«ملائكة ميناب»

في تجربة رائدة، قدّمت مريم شعباني، عضوة مجموعة الفنون الأدائية بأكاديمية الفنون، عرضها تحت عنوان «فرشته هاي ميناب» أي « ملائكة ميناب» كملحمة مسرحية قصيرة لا تتجاوز ١٥ دقيقة. يُروى العمل على لسان معلمة نجت من المجزرة، وتخرج حواراته من أحلام الأطفال وآمالهم. أدركت شعباني خطورة إعادة إنتاج الصدمة على الممثلين الأطفال، فعملت على تحويل النهاية التراجيدية إلى «شوق وملحمة وأمل». يتكون فريق التمثيل من ٦ إلى ٨ أطفال وممثل، ثم توسعت المشاركة لتشمل ٣٠ طفلاً بعد أن طلب الصغار الانضمام. الأهم أن النص والموسيقى أرسلا إلى العراق، حيث ستخرجه زهراء فائق، ليصبح العمل رسالة ميناب إلى العالم.

«ميناب الدم»

كاتب مسرحي ومخرج، أعلن عن مسرحية «ميناب خون» أي «ميناب الدم» التي تمتد بين ٤٠ و٥٠ دقيقة. لكن الأبرز في رؤيته هو الدعوة إلى نقل المسرح من قاعاته إلى قلب التجمعات الشعبية. يقول حسين كياني: «الجمهور موجود في الشوارع، لا حاجة لجمعهم، بل يجب أن نذهب إليهم». مؤكداً أن عروضاً قصيرة من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة يمكنها تقوية التضامن الاجتماعي وتجديد قنوات التواصل بين الفن والمجتمع.

«الصاروخ والآدميون»

لم ينتظر مهدي صالحيار، المخرج التبريزي، طويلاً. فبمناسبة أربعينية شهداء ميناب، أعاد كتابة مسرحية قديمة له بعنوان «موشک و آدم» أي «الصاروخ والآدميون» تخليداً لذكرى ١٦٨ شهيداً. سيُعرض العمل في تبريز ضمن العروض الليلية، ثم سينشر النص ليؤكد أن الذاكرة الثقافية لا تسقط بالتقادم، وأن جرائم الحرب يجب أن تظل محفورة في الضمير الجمعي.

مسرحيات ميناب ليست مجرد أعمال فنية، بل شهادة حية أمام العالم

«هاوية»

من هرمزغان، يقدّم كوروش سلماني دهبارز مسرحية «هاوية» بتقديم خاص لـ«إيران وأطفال ميناب». صمّم العمل برمزية درامية تكشف تدريجياً عن حقيقة شخصيتي «الراهب» و«كوروش». يصف الكاتب عمله بأنه «لإيصال صوت المقاومة وتجسيد إرادة أهل الجنوب».

«ماكان».. طفل شهيد تحول إلى أيقونة

قبل أيام، عُرضت في بغداد مسرحية «ماكان» تخليداً للطفل ماكان نصيري ذي السبع سنوات، الطفل الوحيد بين الشهداء الذي لم يُعثر على جثمانه. هذه القصة، حوّلها فنانو المسرح إلى عمل درامي مؤثر عُرض في العاصمة العراقية، ليؤكد أن محنة ماكان تجاوزت الحدود وأصبحت قضية إنسانية عالمية.

عندما تنتصر الثقافة

من مدرسة مدمرة في ميناب إلى خشبات مسارح بغداد وطهران، يثبت الفن أن الطفولة المغتالة لا تموت. إن مسرحيات ميناب ليست مجرد أعمال فنية، بل شهادة حية أمام العالم، وإعلان أن المقاومة الثقافية قادرة على تحويل ماكان إلى قصة لا تُنسى.

«إيران الخالدة» ترسم هويتها في لندن.. بينالي معاصر يجمع ١٧ دولة

الوفاق/ في حدث ثقافي فارق، يستضيف «غاليري مال» في لندن، الواقع على شارع «مال» بالقرب من قصر باكنغهام، الدورة السادسة من بينالي الفن الإيراني المعاصر تحت عنوان «باريشه هايم» أي «بجذوري».

تصوّر الدورة السادسة من بينالي الفن الإيراني المعاصر، مشهداً من الإبداع والهوية الثقافية واستمرارية جذور الفن الإيراني، وذلك في أحد المراكز الفنية المرموقة في العاصمة البريطانية. يستضيف «غاليري مال» هذه الأيام، أحد أهم فعاليات الفن الإيراني المعاصر خارج البلاد؛ وهو فعالية حوّلت جميع مساحات هذه المؤسسة الفنية إلى واجهة مشرقة للإبداع والهوية والرؤية المعاصرة للفنانين الإيرانيين.

شهد حفل الافتتاح حضوراً لافتاً للجمهور الأجنبي إلى جانب محبي الفن الإيرانيين، مما يعكس المكانة المتصاعدة للفن الإيراني المعاصر على الساحة الدولية، وقدرة الفنانين الإيرانيين على إقامة تواصل عالمي عبر الفن. وقد لاقى البينالي إقبالاً واسعاً من فنانين إيرانيين مقيمين في ١٧ دولة حول العالم، مما يدل على ارتباطهم العميق بجذورهم الثقافية وهويتهم. إلى جانب الأعمال الرئيسية، وتماشياً مع عنوان الدورة «إيران الخالدة»، عُرضت مجموعة من ١٥ عملاً للفنان الإيراني الرائد «حسينعلي ماجياني» بشكل فردي في الغاليري الشمالي. ركز هذا القسم على الفن الأصيل، مقدماً مزيجاً من أصالة الفن الإيراني ودقة المنمنمات الكلاسيكية. إجمالاً، أُرسل أكثر من ٥٣٠ عملاً فنياً للأمانة، تأهل منها ٣٠٥ أعمال من ١٢٧ فناناً للتحكيم، وتم اختيار ١٨٢ عملاً للعرض النهائي.

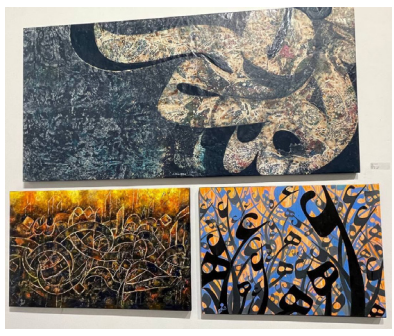

الإمام الهادي(ع).. قدوة الأخلاق والعلم

الوفاق/ في النصف من ذي الحجة سنة ٢١٣ للهجرة النبوية، أشرقت الدنيا بميلاد الإمام علي بن محمد النقي(ع) المعروف بالهادي، فهو من سلالة الرسول الأعظم(ص) وامير المؤمنين علي بن ابي طالب(ع). لقد كان الامام الهادي(ع)، قدوة في الاخلاق والزهد والعبادة، ومواجهة الظلم ورفض الظالمين، ومناراً للعلم والإلتزام، ووصفه العلماء ورجال السياسة وأصحاب السير بما يستحق من صفات العلم والفضل والأدب. يصادف اليوم الإثنين ١ يونيو، ذكرى ميلاده المبارك وقد عرف بأنه كان قدوة في الأخلاق والزهد والعلم، وكرّس حياته لخدمة الدين الحنيف. لقد بدت عليه آيات الذكاء الخارق والنبوغ المبكّر الذي كان ينبئ عن الرعاية الإلهية التي خُصّ بها هذا الإمام العظيم منذ نعومة أظفاره، وتميّز عصر الإمام الهادي(ع) بقربه من عصر الغيبة المرتقب. سعى الإمام علي الهادي(ع) بكل جدّ في تربية العلماء والفقهاء إلى جانب رفده المسلمين بالعطاء الفكري والديني والعقائدي والفقهي والأخلاقي، ويمثّل لنا «مسند» الإمام الهادي(ع) جملة من تراثه الذي وصل إلينا، فسلام عليه يوم وُلد ويوم تقلّد الإمامة ويوم استشهد ويوم يُبعث حيّاً.

صالحي: الشعب صنع ملحمة إعلامية ببعثته الاجتماعية

الوفاق/ في حفل تكريم شهداء «حرب رمضان» مساء السبت ٣٠ مايو بميدان الثورة الإسلامية بطهران، قال وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي: إن الشعب الإيراني صنع على مدى ٩٠ يوماً «بعثة اجتماعية» فريدة. وأوضح أن التجمعات الشعبية شكلت وسيلة إعلامية جديدة لم تقتصر على نقل الرسالة، بل كانت الرسالة والمرسل والوسيط معاً، مما أحبط حرب الأعداء الإعلامية والمعرفية. وأضاف صالحي: إن علم إيران وحد الشعب رغم اختلاف الأذواق، وأن المشاركين وصفهم آية الله العظمى عبدالله جوادي آملي بـ«ملائكة الأرض»، مؤكداً أن هذه الملحمة ستظل خالدة في تاريخ إيران. وفي ختام الحفل، تم تكريم نجل اللواء الشهيد علیرضا تنکسیري.

ومنتخب المصارعة الرومانية للناشئين؛

رئيس الجمهورية يهنئ منتخب إيران بالكرة الطائرة للسيدات

هنأ رئيس الجمهورية «مسعود بزشكيان» الشعب الإيراني والجهاز الفني والمدرّبين ولاعبات المنتخب الوطني للكرة الطائرة سيدات، لقاء احرازهن لقب البطولة للمرة الثانية في منافسات الكرة الطائرة لاتحاد آسيا الوسطى «كافا» وتألقهن في هذا الحدث الرياضي. وكتب الرئيس بزشكيان في رسالته بالمناسبة، أن «التألق المشرّف لسيدات وطننا في منافسات الكرة الطائرة لآسيا الوسطى وإحرازهن لقب البطولة للمرة الثانية على التوالي جسّد مرة أخرى قدرات سيدات إيران الإسلامية وإرادتهن وإمكاناتهن الكبيرة». هذا وهنّأ رئيس الجمهورية في رسالة أخرى، المنتخب الايراني للمصارعة الرومانية لفئة الناشئين بإحرازه لقب بطولة آسيا في فيتنام ، موجها التهنئة إلى الشعب الإيراني وعائلات الرياضيين وإلى المدرّبين والقائمين على المنتخب. وفي ختام رسالته، قدّم بزشكيان تهانيه الصادقة الى الشعب الإيراني المحبّ للرياضة، متمنيا لجميع أبناء إيران مزيداً من النجاح والعزّة والرفعة.

وقاليباف يهنئ..

هذا وهنأ رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف» في رسالة منتخب السيدات للكرة الطائرة بإحراز لقب بطولة آسيا الوسطى؛ قائلا: إن استمرار النجاحات التي يحققها منتخب السيدات الإيراني للكرة الطائرة وإحرازه لقب بطولة «كافا» للمرة الثانية على التوالي، يبشر بمستقبل واعد للرياضة النسائية في البلاد ويعد دليلا على نمو وازدهار الطاقات البشرية في إيران العزيزة. وختم رئيس مجلس الشورى الإسلامي رسالته بالقول: أتقدم بالتهاني بحصد لقب هذه البطولة إلى لاعبات المنتخب الوطني للكرة الطائرة، والجهاز الفني، والعائلات الكريمة لأهالي الرياضيات، والشعب الإيراني العزيز، كما أعرب عن تقديري للجهود المبذولة من أجل الارتقاء بالرياضة النسائية، آملاً أن نشهد استمرار هذا المسار الواعد وتحقيق إنجازات أكبر على الساحات الدولية.

من جهة أخرى هنّأ رئيس مجلس الشورى الإسلامي منتخب ايران للناشئين في المصارعة الرومانية بإحرازه بطولة آسيا في فيتنام، معتبراً أنّ هذا الإنجاز دليلٌ على المكانة المشرّفة لإيران في رياضة المصارعة. وختم قاليباف بتوجيه التهنئة إلى الشعب الإيراني الكبير، والأسرة الرياضية، وعائلات الأبطال، وأعضاء منتخب الناشئين للمصارعة الرومانية، مقدّماً الشكر إلى كل من ساهم في هذا النجاح، ومتمنّياً للناشئين مزيداً من الإنجازات في مسيرتهم نحو الألقاب.

من مونديال ١٩٧٨ الى ٢٠٢٦؛

إيران في كأس العالم؛ تاريخ حافل بعروض جديرة بالاحترام

الوفاق/ يُعد منتخب إيران الوطني لكرة القدم المعروف باسم «الفهود» الممثل الرسمي لإيران في المسابقات الدولية، ويشرف عليه اتحاد كرة القدم الإيراني. تُعتبر إيران إحدى القوى الاساسية في آسيا، وتحتل مكانة خاصة في كرة القدم القارية بفضل ٣ ألقاب حققتها في الأعوام «١٩٦٨ و١٩٧٢ و١٩٧٦» والعديد من الألقاب في دورة الألعاب الآسيوية.

المشاركة في كأس العالم

شاركت إيران حتى الآن في عدة نسخ من كأس العالم «١٩٧٨، ١٩٩٨، ٢٠٠٦، ٢٠١٤، ٢٠١٨، ٢٠٢٢، ٢٠٢٦»، لكن أفضل إنجاز لها لا يزال دون تجاوز دور المجموعات. ومع ذلك، سجل المنتخب الإيراني عدة انتصارات مهمة وتاريخية في كأس العالم، منها الفوز ٢-١ على المنتخب الامريكي في نهائيات كأس العالم ١٩٩٨، والفوز على المغرب في ٢٠١٨، والفوز على ويلز في ٢٠٢٢. وفي كأس العالم ١٩٧٨، شاركت إيران لأول مرة وتمكنت من التعادل مع اسكتلندا. وفي النسخ التالية، كانت النتائج متقلبة لكنها ظلت معروفة كأحد المنتخبات التنافسية في آسيا. ففي السنوات الأخيرة، تمكنت إيران بقيادة مدربين مختلفين والاستعانة بمحترفين بارزين من العودة لتكون أحد المنتخبات الثابتة في كأس العالم. في كأس العالم ٢٠١٤، واجهت إيران منتخبات مثل الأرجنتين ونيجيريا والبوسنة، وقدمت أداءً دفاعياً لافتاً.

وفي كأس العالم ٢٠١٨ في روسيا، فازت إيران على المغرب وتعادلت مع البرتغال وكانت على حافة التأهل، وخرجت بفارق ضئيل جداً؛ وهو أداء يُعتبر أحد أفضل العروض في تاريخ المنتخب الإيراني في كأس العالم.

أما في كأس العالم ٢٠٢٢ في قطر، فقد وقعت إيران في مجموعة صعبة مع كل من إنجلترا والولايات المتحدة وويلز، ورغم الهزيمة الثقيلة أمام إنجلترا، فقد تمكنت من هزيمة ويلز، لكنها في النهاية لم تتأهل بسبب الخسارة أمام امريكا بهدف وحيد.

«أمير قلعة نوئي» مدرب المنتخب الوطني

أمير قلعة نوئي هو مدرب مخضرم وله خبرة كبيرة في كرة القدم الإيرانية، ويتولى حالياً تدريب منتخب إيران الوطني. ويُعتبر خلال مسيرته التدريبية في الأندية واحداً من أنجح مدربي الدوري الإيراني الممتاز المحليين، وحقق مع أندية مثل استقلال وسباهان ومس كرمان وتراكتورسازي العديد من الألقاب، منها عدة بطولات دوري وكأس.

تولى قلعة نوئي تدريب المنتخب الإيراني لأول مرة في عام ٢٠٠٦، وقاده إلى منافسات كأس آسيا ٢٠٠٧، حيث خرجت إيران من الدور ربع النهائي رغم أدائها المقبول. بعد ذلك، نشط في تدريب الأندية لسنوات، ثم عاد إلى تدريب المنتخب مرة أخرى في عام ٢٠٢٣.

في فترته الثانية، قدّم المنتخب الإيراني تحت قيادته أداءً ناجحاً في كأس آسيا ٢٠٢٣، حيث وصل إلى الدور نصف النهائي لكنه فشل في بلوغ المباراة النهائية. يعتمد أسلوب قلعة نوئي في المنتخب الوطني بشكل أكبر على التماسك الجماعي، واللعب الهجومي، والاستفادة من مزيج من اللاعبين المخضرمين والشباب. في التشكيلة الحالية لمنتخب إيران الوطني، وعلى عكس بعض الفترات السابقة، نجوم معروفون وبارزون على أعلى مستوى في كرة القدم العالمية، ويقع العبء الأكبر على عاتق اللاعبين الذين ينشطون في الدوري الإيراني الممتاز والوسط المحلي لكرة القدم في البلاد.

وفي هذا السياق، يُعتبر مهدي طارمي الوجه الأكثر أهمية وتأثيراً في المنتخب الحالي، حيث لا يزال يشكل العمود الفقري لتشكيلة إيران بفضل خبرته الدولية ودوره الرئيسي في خط الهجوم.

إلى جانب هذه التشكيلة، يُعتبر وجود دنيس إيكرت آينسا «دنيس درغاهي» نقطة جديرة بالملاحظة؛ فهو لاعب سيرتدي قميص المنتخب الإيراني لأول مرة في كأس العالم، ويمكن أن يكون أحد الوجوه الجديدة لهذا الفريق على المستوى الدولي.

القائمة الأولية لمنتخب إيران الوطني لكرة القدم هي كالتالي: «علیرضا بیرانوند، سید حسین حسیني، بیام نیازمند، محمد خلیفة، إحسان حاج صفي، میلاد محمدي، أُمید نورافکن، شجاع خلیل زاده، علي نعمتي، محمد حسین کنعاني زادکان، دانیال إیري، رامین رضائیان، صالح حرداني، سامان قدوس، روزبه جشمي، أمیر محمد رزاقي نیا، سعید عزت اللهي، محمد قرباني، علیرضا جهانبخش، آریا یوسفي، محمد محبي، مهدي قائدي، مهدي ترابي، مهدي طارمي، هادي حبیبي نجاد، أمیر حسین حسین زاده، أمیر حسین محمودي، دنیس درغاهي، کسری طاهري، علي علي بور. يحتل منتخب إيران الوطني لكرة القدم المركز ٢١ في التصنيف الأخير للفيفا.